رابط المادة على منصة باحث

علم العَرُوض | المستوى ٣ | الدرس ٨ | عيوب القافية: الإيطاء، التضمين

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الدرس الثامن من المستوى الثالث من علم العروض وهو المستوى الذي اشرح لكم فيه الجزء المتعلق بالقافية من مهارة التحليل المقطعي في هذا الدرس ان شاء الله تعالى ساشرح لكم عيوب القافية وهي سبعة عيوب اخذها العلماء على الشعراء هي - 00:00:01

غطاء والتضمين والاقوى والاسراف والاكفاء والاجازة والسناد. والعيب السابع وهو له خمسة انواع هي سناد الردف وسناد التأسيس وسناد الاشباع وسناد الحذو وسناد التوجيه ولعلكم لاحظتم ان هذين النوعين يتعلقان بحرفين من حروف القافية وهذه الانواع الثلاثة - 00:00:41

بثلاث من حركات القافية التي شرحناها. في هذا الدرس ساشرح لكم هذين العيبين و اشرح البقية في الدروس القادمة ان شاء الله تعالى. العيب الاول هو الايطاء والايطاء هو الموافقة - 00:01:11

ولذلك نقول التواطؤ بمعنى التوافق والمراد بهذا العيب في القوافي هو تكرار كلمة واحدة بلفظها ومعناها في بيتين في قافيتي بيتين دون فاصل طويل دون فاصل طويل. لاحظوا معي هذه الابيات لنصيب. يقول لقد هتفت في جنح ليل حمامة على - 00:01:31

وهنا واني لنائم ازعم اني هائم منذ صبابة بسعدة ولا ابكي وتبكي نائم كذبت ورب البيت لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم. لاحظوا معي كرر الحمائم هنا بلفظها ومعناها في بيتين متتاليين وهذا هو عيب الايطاء. اذا - 00:02:01

هو تكرار كلمة واحدة بلفظها ومعناها في قافيتين في قصيدة واحدة دون مفاصل طويل. طيب هذا الفاصل الطويل هل وضع له العلماء حدا؟ نعم. قالوا اذا فصل بينهما ابيات فهذا جائز لعب فيه. اما اقل من سبعة ابيات فهذا معيب. طبعا ومع ذلك الفصل - 00:02:31

بستة ابيات اخف من الفصل بخمسة ابيات وهكذا. لذلك هذا المثال فيه اقوى ان انواع الايطاء آآ عيبا وهو مجيء الكلمة المكررة في بيتين متتاليين كما ترون هنا. اذا الفاصل الفاصل الذي - 00:03:01

اه حده العلماء لتجنب وتحاشي هذا العيب هو سبعة ابيات هو سبعة ابيات اذا الايطاء هو تكرار الكلمة الواحدة بلفظها ومعناها في قافيتي بيتين دون فاصل طويل وحد هذا الفاصل الطويل سبعة ابيات. ومن خلال هذا الكلام ساعد لكم بعض الحالات التي ليس - 00:03:25

من الايطاء. الحالة الاولى ان تكون الكلمة في اللفظ واحدة ولكن في المعنى مختلفة على سبيل المثال لو جاء في القافية الخال بمعنى حبة كالخال والخال الاخرى بمعنى اه اخو الام. فهذه ليست من الاطاء لانها من اه المشترك اللفظي - 00:03:53

اللفظ واحد ولكن المعاني مختلفة فهذا ليس من الايطاء. الامر الثاني اذا اختلف في التعريف تنكير لذلك لو قال ازعم اني هائم ذو صبابة بسعدة ولا ابكي وتبكي حمائم كذبت - 00:04:17

قبل بيتي لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم فاصبحت هذه نكرة وهذه معرفة فهذا ليس من من الايطاء. اذا الحالة الاولى ان يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا. وهو الذي يسميه العلماء المشترك اللفظي. الامر - 00:04:37

الثاني ان يختلف اللفظان او تختلف الكلمتان في التعريف والتنكير. الامر الثالث ائتلاف في الوصل. لاحظوا معي لو ان القافية اه اه

طلب ولم ارفض لهم طلبا على سبيل المثال طلبا لاحظوا معي هذه الالف هي الالف الذي التي وضعت لاجل تنويع - 00:04:57
النصب ثم وقفنا فوقفنا على الالف هكذا دون تنوين لان التنوين للوصل طلبا ثم وضعت في القافية الثانية ابى وهذه الالف الف لاثنين اذ هما طلبا ولم ارفض لهم طلبا اذ هما طلبا لاحظوا معي هذه الالف تختلف عنها - 00:05:29
هذه الالف اذا هذا ليس من الايطاء. الاختلاف الوصل. عندي الوصل احيانا يكون بالاشباع واحيانا يكون بالظمير لاحظوا هذا ضمير. مثلا لو وضعت في القافية من قلمي هكذا وفي قاضية اخرى من قلمي بالياء اقصد قلمي انا قلمي انا فلاحظوا معي الياء التي تتولد هنا هي - 00:05:51
اه نتجت عن اشباع هذه الكسرة. اما الياء هذه فهذه ضمير في هذه الحالة ليس هذا من الايطاء. اذا اتفاق اللفظ واختلاف المعنى ليس من الايطاء. الاختلاف في التنكير والتعريف ليس من الايطاء. والاختلاف في الوصل حرف - 00:06:19
ان يكون في احدى القواضي ناتج عن الاشباع والثاني ظمير فهذا ليس من الايطاء والحالة الرابعة هو ان يكون هذا التكرار له مسوغ عاطفي او دلالي كذكر تكرار اسم الحبيب في القاضية على سبيل المثال - 00:06:39
تلذذا بكثرة ذكره او ان يذكر اسم الممدوح من باب تبجيله او ان يذكر اسم الرسول صلى الله عليه وسلم او يذكر اسم من اسماء الله تعالى تقديسا وتعظيما من له يعني اه وجود مسوغ دلالي لهذا التكرار فهذا ليس من الايطاء. هذا هو العيب الاول وهو - 00:06:59
عيب الايطاء كما آآ ترى ننتقل الان الى العيب الثاني وهو عيب التظمين. التظمين. التظمين معناه واظح. ظمنت الشيء في الشيء اي ادخلته فيه ادخلته فيه. لذلك الظرف يتضمن الرسالة الكتاب يتضمن الفصول التي في داخله. والمراد بالتظمين المعيب في القوافي هو - 00:07:25
وان يأتي البيت الاول ناقصا في دلالته ولا يكتمل الا بالبيت الثاني التالي له. لذلك كأنت جعلت معنى البيت الثاني مظمنا في معنى البيت الاول في البيت الاول لم يستقل. وهو لم يستقل لماذا؟ لم - 00:07:54
ان يستقل اه لان لدي متلازمين احدهما ورد في البيت الاول واجلت الثاني الى البيت الثاني كان اتي المراد بالمتلازمين كان اتي بالمبتدأ بالبيت الاول واجل الخبر الى البيت الثاني. اذا لن يكتمل المعنى الا بوجود البيت الثاني. او اتي هنا بفعل واتي في البيت الثاني بفاعل - 00:08:14
او اتي هنا بشرط واجعل اه الجواب في البيت الثاني وهكذا. اذا البيت الاول لن يكتمل المعنى الا بوجود البيت الثاني لن يكتمل المعنى في البيت الاول الا في البيت الثاني فهذه من الامور التي عابها القدامى على الشعراء لانهم ينظرون - 00:08:42
الى البيت على انه وحدة كاملة يجب ان يتم المعنى فيها ولا يفتقر هذا الافتقار اه اه الى البيت الذي ويعدونه آآ ضربا من العجز. هنا وضربا من العجز هنا. اما العجز في الايطاء فهو انك كررت - 00:09:04
كلمة واحدة مع غنى المعجم في اللغة العربية فما الذي اضطرك الى تكرار تكرار الكلمة الواحدة فهو عندهم ظرب من العجز والعجز هنا هو عجز عن اختزال الكلام في اقل عبارة. لذلك حاجة الشاعر الى ان يأتي - 00:09:24
في بيتين فيجعل المبتدأ مثلا في بيت والخبر في بيت اخر وقس على ذلك هذا عندهم ظرب من ظروف بالعجز لان الشاعر يجب ان تكون لديه القدرة على تأدية معناه في اقل عبارة. يمثلون لذلك - 00:09:44
بقول النابغة هم ورد الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني بدأ جملة جديدة اني شهدت لهم مواطن صادقاتي شهدن لهم بصدق الود مني. لاحظوا معي حين تقف هنا - 00:10:04
سيظل السامع ينتظر خبر اه ان لان جاءت انا هنا مع اه اه مع اسمها لم يأت الخبر الا هنا هم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم وهم اصحاب يوم عكاظة - 00:10:26
بعيد هذه يا محمد هم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظة اني اذا وقفت هنا لم يكتمل المعنى فهذا البيت يفتقر الى اكمال البيت الثاني حتى يتضح المعنى لدى آآ السامع - 00:10:46
هذا هو التظمين المعيب. طيب ماذا لو كان البيت الاول مستقلا بجميع اركانه والفاظه وفي معناه ولكن فيه اجمال فاتى التفصيل في

البيت التالي او كان هنا غموظ فاتى التوظيح والتفسير هنا او - 00:11:08
هذا البيت يؤكد هذا البيت هذا ليس من التظمين المعيب. وانما التظمين المعيب هو الذي يفرق في بين متلازمين كما اه بينت لكم قبل قليل. ايضا اه من المواضع التي لا يعد التظمين فيها عيب - 00:11:28
وجود مسوغ دلالي او عاطفي للتظمين حتى وان كان من النوع الذي يفرق فيه بين المتلازمين. اذا كان هذا الفرق لمسوغ عاطفي او دلالي لا يتحقق الا بهذا فان هذا - 00:11:48
كفر للشاعر وهو قليل الحدوث دون شك. احببت ان ابين التظمين في هذه الحدود دون خوض فيما اطنب فيه المحدثون من الحديث عن الوحدة الموضوعية في القصيدة وهل هي وحدة البيت ام - 00:12:09
القصيدة والخلاف المشهور في ذلك لانه ليس من قصدي هنا الا ان اشرح ما ذكره العلماء من العيوب اخذوها على القاضية شرحت لكم في هذا الدرس الايطاء والتظمين وفي الدرس القادم ان شاء الله تعالى - 00:12:29
لكم عيبي الاقواء والاسراف لانهما متلازمان. والى ان التقيكم في الدرس القادم ان شاء الله تعالى استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:12:49